اساءة معاملة الطفل (child abuse)

التنمر

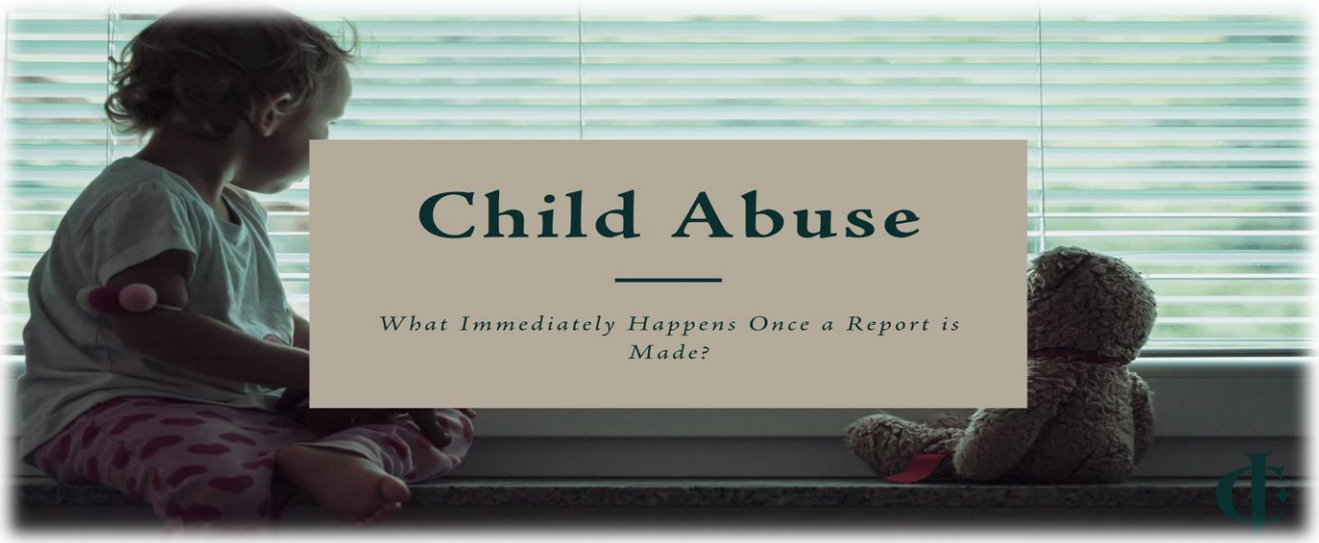

اعداد

فهمي محمد ابراهيم
اسلام محمد عبدالله
هبه مدحت عثمان
فداء محمد ابراهيم

تحت اشراف

د/ايمان محمد الضيفي

ما هي إساءة معاملة الأطفال؟

إساءة معاملة الأطفال هي أي فعل أو سلوك أو إيماءات يسببها شخص بالغ أو طفل آخر وتسبب ضرر كبير للطفل. يمكن أن يكون جسديًا أو جنسيًا أو عاطفيًا ، ولكن يمكن أن يكون كذلك في كثير من الأحيان يكون حول نقص المودة والرعاية والاهتمام. تعرف منظمة الصحة العالمية (2002) إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ، أو سوء معاملة الأطفال ، مثل جميع أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية ، والاعتداء الجنسي ، الإهمال أو التجاهل، أو غير ذلك من سوء المعاملة الذي يترتب على ذلك بشكل واضح أو ضرر محتمل لصحة الطفل أو استمرار النمو أو احترام الذات والثقة بالنفس

أشكال مختلفة من إساءة معاملة الأطفال تأتي السلوكيات أو الأفعال المسيئة أو العدوانية بأشكال مختلفة ، ولكن النتيجة الأكثر شيوعًا من سوء المعاملة هو التأثير العاطفي على الطفل. إذا تم الإساءة إلى الطفل بصفعة ، فهي قاسية ملاحظة . ومؤلمة

الاستنتاج هو أن الطفل يشعر بعدم الأمان ، وغير مكترث ، ووحيد تمامًا.

هناك أربعة أشكال رئيسية من إساءة معاملة الأطفال تم تعريفها ، وهي الإساءة الجسدية ، والعاطفية ، والاعتداء الجنسي والإهمال. من الضروري للغاية التذكير أنه إذا كان الطفل يعاني من نوع واحد من الإساءة ، فمن الأرجح أن الطفل يعاني من شكل آخر من أشكال الإساءة أيضا

أنواع إساءة معاملة الأطفال

*الاعتداء الجسدي

يُعرَّف الإيذاء الجسدي بأنه "إصابة جسدية ناتجة عن اللكم ، والضرب ، والركل ، والعض ، حرق أو إيذاء طفل بطريقة أخرى. الإيذاء الجسدي هو الشكل الأكثر وضوحا . الإصابات الجسدية تتراوح من كدمات صغيرة إلى كسور وحشية أو موت نتيجة اللكم ، الضرب ، الركل ، العض ، الارتجاج ، الرمي ، الطعن أو الاختناق أو الضرب باليد أو العصا أو الحزام أو أي شيء آخر أو الحرق أو غير ذلك إيذاء طفل. تعتبر هذه الإصابة إساءة بغض النظر عما إذا كان القائم بالرعاية قصد أم لا لإيذاء الطفل

.

آثار الاعتداء الجسدي على الأطفال

ليس فقط هناك إصابات جسدية محتملة مثل كسور العظام وصدمات الرأس ، إصابات البطن وإصابات الجلد وما إلى ذلك ، يمكن أن يكون هناك أيضًا إصابات سلوكية وعاطفية و الآثار النفسية من التعرض لمثل هذا النوع من الإساءة. وجد البحث روابط بين الاعتداء الجسدي والاكتئاب والسلوكيات العدوانية ولكن العلاقة بينهما تبدو المتغيرات مختلفة عند النظر إلى الرجال مقابل النساء . يبدو أن الذكور والإناث يتفاعلون بشكل مختلف مع الصدمات ، مع الذكور الانخراط في المزيد من السلوكيات المعادية للمجتمع وتصبح الإناث أكثر انسحابًا.

قد يظل الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي يشعرون بالآثار بعد فترة طويلة من التئام إصابتهم. ويمكن أن يؤدي التعرض للضرب أو الإيذاء الجسدي بأي شكل من الأشكال إلى ضعف الصحة الجسدية أو العقلية في وقت لاحق من الحياة ، بما في ذلك الاضطرابات النفسية واضطرابات القلق ، اضطرابات الأكل ، الاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة

و تشمل آثار طويلة المدى أخرى مثل :-● عدم الأداء الجيد في المدرسة أو التعليم ● سلوك المخاطرة الإجرامية ● مشاكل المخدرات والكحول

الإساءة العاطفية

على عكس معتقدات بعض الناس ، يمكن للكلمات أن تؤذي وقد تلحق الإساءة العاطفية أضرارًا بالغة على صحة الطفل العقلية أو نموه العاطفي. قد يشمل الايذاء العاطفي النقد أو التهديد أو الرفض وكذلك حجب الحب أو الدعم أو الإرشاد و غالبًا ما يكون من الصعب إثباته ، وبالتالي ، قد يكون من الصعب التدخل. تتضمن أمثلة الإساءة العاطفية ما يلي: ● السخرية والفضح والإحراج بشكل منتظم ● نداء الأسماء وإجراء مقارنات سلبية مع الآخرين ● إخبار الطفل بأنه "ليس جيدًا" أو "لا قيمة له" أو "سيئ" أو "خطأ" ● الصراخ المنتظم أو التخويف أو سوء المعاملة ● تجاهل الطفل او المعاملة

الحادة • الحد من الاتصال الجسدي مع الطفل - لا معانقة أو قبلات أو غيرها من علامات المودة • تعريض الطفل للعنف ضد الآخرين سواء كان ذلك ضد الوالد الآخر أ الأخ أو حتى حيوان أليف. آثار الاعتداء العاطفي على الطفل غالبًا ما يُنظر إليها على أنها أقل خطورة من الأشكال الأخرى للإساءة لأنها لا تفعل اى تأثيرات جسدية فورية. ولكن بمرور الوقت يمكن أن يكون للإساءة العاطفية آثار خطيرة جدًا على المدى الطويل على صحة الطفل الاجتماعية والعاطفية والجسدية و كذلك على نموه.

الإساءة العاطفية وسلوك المخاطرة: - الطفل الذي يتعرض للإساءة العاطفية من قبل الاباء والأشقاء و الجيران او الأصدقاء إلى اتخاذ سلوكيات مثل السرقة والسلوك العدواني والهروب عادة من المنزل و قد يحاول عمدًا تكوين صورة بحيث يراها الناس فيكرهوه ، وهو ما يسمى بسلوك العزل الذاتي. كما أظهرت بعض الأبحاث صلة بين الإساءة العاطفية واضطرابات نقص الانتباه

الإساءة العاطفية والنمو العقلي: - الإساءة العاطفية يمكن أن تزيد أيضا خطر مشاكل الصحة العقلية واضطرابات الأكل أو إيذاء النفس. إذا استمرت الإساءة العاطفية عندما يكبر الطفل ، فيمكن ذلك لها عواقب أكثر خطورة فالمراهقون الذين تعرضوا للإيذاء العاطفي على مدى فترة طويلة من الزمن هم أكثر عرضة لإيذاء أنفسهم ولمشاكل النمو العقلي

الإساءة العاطفية والنمو العاطفي: - الإساءة العاطفية يمكن أن تحد من تطور الطفل العاطفي ، بما في ذلك قدرتهم على الحضور والشعور والتواصل والتعبير عن عواطفهم وادارتها بشكل صحيح . الأطفال الذين يكبرون عادة في بيئةً توجب عليهم دائما مواجهة التوبيخ والاستخفاف يواجهون مشاكل كثيرة مثل انعدام الأمن وانعدام القيمة والغضب والانطوائية . وواحدة من أهم تلك المشاكل ان الأطفال الذين لا يحصلون على المودة و الدفء الذي يحتاجونه من والديهم قد يجدون صعوبة بالغة في النمو و الحفاظ على علاقات صحية مع الآخرين في حياتهم

الاعتداء الجنسي على الأطفال:

الاعتداء الجنسي على الأطفال هو شكل من أشكال الاعتداء على الأطفال حيث يقوم شخص بالغ أو مراهق أكبر منه باستخدام الطفل للتحفيز الجنسي. ويعني إجراء لمسات أو تفاعلات غير ملائمة بين أ طفل وطفل أكبر سنًا أو أكثر معرفة أو بالغًا . تتم مثل هذه الاتصالات أو التفاعلات ضد الطفل باستخدام القوة ، خداع أو رشاوى أو ضغط أو مطالب . هناك نوعان مختلفان من الاعتداء الجنسي على الأطفال سواء بالاتصال وعدم الاتصال. يتمثل الاعتداء بالاتصال في الأنشطة التي يقوم فيها المعتدي بالاتصال الجسدي بـ طفل مثل اللمس الجسدي الجنسي لأي جزء خاص من جسم الطفل اما عدم الاتصال: - فيتضمن أنشطة غير مباشرة مثل الاستغلال

آثار الاعتداء الجنسي على الطفل

الاعتداء الجنسي والجهاز العصبي: - يسمي الاعتداء الجنسي بأنه " مرض مزمن عصبي "ويناقش كيف تخلق آثاره كثيرا من العواقب السلبية على الضحايا. يمكن أن تشمل عواقب الاعتداء الجنسي على الأطفال على الاكتئاب واضطرابات الأكل وإجهاد وصدمة وضعف القدرة على التعامل مع الاخرين وكذلك التوتر والخوف. الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء او الاعتداء الجنسي يعانون من كثير من مشاكل في أداء المخ ، حيث يتلف دماغ الطفل بسبب الإساءات التي تعرض لها الآثار من الاعتداء الجنسي يمكن أن يشمل الانفصام وضعف الذاكرة والتراجع الاجتماعي

إيذاء النفس: - العدوان على النفس كما في اللوم الذاتي وإيذاء النفس والانتحار العواقب الشائعة للاعتداء الجنسي .

الصحة الجنسية: - التعرض للاعتداء الجنسي في الطفولة يمكن أن يؤدي إلى أفكار مشوشة حول العلاقات والسلوك الجنسي.

الشعور بالذنب والعار: - الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء الجنسي يمكن أن يتلاعب بهم تفكيرهم ويعتقدوا أن الإساءة هي خطأهم

.

اضطراب ما بعد الصدمة: - بعض الناس يحجبون الإساءة - بمعنى لا يتذكرون أجزاء من طفولتهم. ويمكن أن يؤدي أيضًا إلى ظهور أعراض ما بعد اضطراب الإجهاد الرضحي. إذا لم يخبر الطفل أي شخص عن الإساءة ، إ أو عندما لا يتلقى الأطفال النوع المناسب من المساعدة والدعم ، فإن يمكن أن يستمر الضرر مدى الحياة

الإهمال:

هو نمط تكون فيه احتياجات الطفل الأساسية مهملة، والتي تشمل الغذاء الكافي ، والملابس ، الأمن أو الرعاية. ليس من السهل ، في بعض الأحيان ، قد يحدث ذلك لأحد الوالدين بحيث يصبح غير قادر جسديًا أو عقليًا على رعاية الطفل. في أوقات أخرى ، تعاطي المخدرات بما في ذلك تعاطي الكحول أو المخدرات قد يضعف بشكل خطير الحكم والقدرة على الاحتفاظ بالطفل آمن. الإهمال هو فعل من أفعال الإغفال ، حيث يفشل الناس ، عادة مقدمو الرعاية ، في تقديمه رعاية كافية لشخص آخر يعتمد عليهم. هناك أشكال مختلفة من الإهمال بما في ذلك الجسدية والطبية والعاطفية والتعليمية

التنمر.

هو ظاهرة عدوانيّة وغير مرغوب بها تنطوي على مُمارسة العنف والسلوك العدواني فهو أحد أشكال العنف الذي يمارسه شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد شخص آخر، أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة. وفي كلتا الحالتين، سواءً أكان الفرد من المتنمرين أو يتعرّض للتنمّر، فإنّه معرّض لمشاكل نفسيّة خطيرة ودائمة.

أنواع التنمّر توجد أنواع محدّدة لسلوكيّات التنمر والتي تشمل ما يلي:الإساءة اللّفظيّة أو الخطيّة: مثل استخدام أسماء أو ألقاب الأفراد كنكات، أو عرض ملصقات مسيئة للآخرين. التمييز العنصري: الذي ينطوي على معاملة الناس بشكل مختلف حسب هويّتهم.

آثار التنمر على التعليم تؤثر ظاهرة التنمر بشكل كبير على التحصيل الدراسيّ، فقد يؤدي الإجهاد والقلق الناتج عن التنمر، والمضايقات إلى صعوبة تعلّم الأطفال، هذا عدا عن إمكانيّة وجود صعوبة بالغة في التركيز، الأمر الذي يؤدي إلى [التأثير في القدرة على حفظ المعلومات، أو حتى تذكّرها.

آثار التنمر عاطفياً واجتماعياً هناك مجموعة من الآثار العاطفيّة والاجتماعيّة التي يتسبّب بها التنمّر على الآخرين، ومنها: إيجاد صعوبة في الحصول على الصداقات. انخفاض احترام الذات والنفس. الشعور بالغضب، والمرارة، والضعف، والعجز، والإحباط، والعزلة. التفكير بالانتحار؛ بسبب الإصابة بالاكتئاب. محاولة شرب الكحول وتناول المخدرات.

أثر التنمر على الطفل المتنمّر إنّ الطفل الذي ينخرط في سلوكيات عنيفة ويستمر بها إلى مرحلة البلوغ يكون عرضةً أكثر لتعاطي الكحول والمخدرات في سن المراهقة والبلوغ، والدخول في شجارات، وتخريب الممتلكات، وترك المدرسة مبكراً، وامتلاك خلفيات جنائية، والدخول في علاقات سيئة مع شركائه، أو مع شريك حياته، أو أطفاله مستقبلا

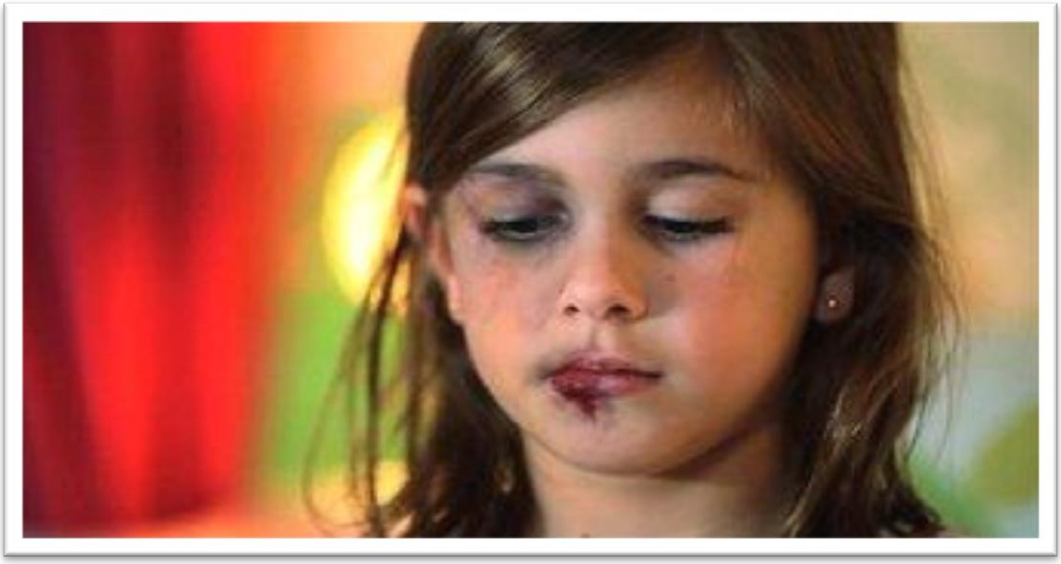

علامات تعرّض الطفل للإساءة بأشكالها

توجد العديد من الإشارات والعلامات التي قد يلاحظها الأهل أو المعلّمين والتي تدلّهم على أن هذا الطفل يتعرّض للإساءة، وتساعدهم على اتخاذ الخطوات المناسبة لعلاج الأمر، ومنها ما يلي:
تحوّل الطالب لشخص عدواني وافتعاله للشجارات. التراجع الأكاديمي. الوحدة، أو يتم استبعاده من مجموعات الصداقة في المدرسة. الشعور بالخوف أو عدم الأمان في المدرسة. عدم الاستعداد للمشاركة الصفيّة، والتعرّض لاستهزاء وسخرية الآخرين. التغيّر في أنماط النوم والأكل، والدموع المتكرّرة. وجود الكدمات غير المبرّرة والخدوش. فقدان الممتلكات الخاصّة أو جلبها للمنزل بصورة مدمرة. سرقة المال من المنزل.

الحماية من تعرض الطفل للإيذاء او الإساءة بأنواعها:

يمكن أن تلعب الوقاية الأولية دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال لفهم إساءة معاملة الأطفال. بعض التدابير الوقائية الأولية هي:

توعية الأطفال حول الإساءة: - من أجل توعية الأطفال بالإساءة للأطفال ، تلعب الأسرة والمدرسة دورًا مهمًا.

مسؤولية الأسرة: - . منح الطفل الحب والاهتمام. والاستماع إليه والاشترك في حياته لتنمية الثقة والتواصل الجيد. تشجيع الطفل على إخبار احد افراد الاسرة باستمرار إذا كانت هناك مشكلة. يمكن أن تعزز البيئة الأسرية الداعمة والشبكات الاجتماعية احترام الطفل لذاته وإحساسه بقيمته الذاتية. لا تفرغ الغضب على الطفل .

مسؤولية المدارس: - مسؤولية المدارس لا يمكن تجاهلها. يجب أن تتضمن برامج الوقاية المدرسية إساءة معاملة الأطفال منها برنامج يتضمن معسكرات توعية حول إساءة معاملة الأطفال ، لمسة جيدة ، لمسة سيئة ، حازم التدريب (الحازم بما يكفي لقول "لا" لأي شكل من أشكال الإساءة) وما إلى ذلك يمكن أن يساعد حقًا منع إساءة معاملة الأطفال

كيفية التعامل مع الطفل الذى تعرض للإيذاء

في الحالات المشتبه فيها لإساءة معاملة الأطفال على يد أحد الوالدين أو مقدم الرعاية ، يجب الإبلاغ عن هذا العلاج إلى خدمات حماية الطفل أو وكالات إنفاذ القانون الأخرى ذات الصلة. ينبغي بعد ذلك تثبيت حالة الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي ، مع إجراء فحوصات لتحديد مدى سوء المعاملة التي يتعرضون لها. يحتاج ضحايا الاعتداء الجسدي والعاطفي والجنسي ، وكذلك الأطفال الذين عانوا من الإهمال ، إلى رعاية مناسبة. يمكن حماية هؤلاء الأطفال باستخدام علاجات مثل العلاج النفسي أو الأدوية أو مزيج من الاثنين معًا. العلاج مفيد لمعالجة القضايا المرتبطة بالإساءة والإهمال. من الضروري أيضًا تعليم الطفل السلوكيات المناسبة للعلاقات بين البالغين والأطفال. يمكن أن يوفر العلاج أيضًا نظام دعم للأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة قد يوصى بتناول الأدوية لاضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب والآلام الأخرى المرتبطة بالعلاج التعسفي سوء المعاملة شيء مؤلم يجب تجربته أثناء التطور. الأشكال المختلفة لإساءة معاملة الأطفال لها آثار بعيدة المدى على الرفاهية ، ولكن يمكن إدارتها باستخدام الأساليب الصحيحة.

نصائح يجب إعطائها للطفل الذى تعرض للإساءة بمختلف اشكالها :

- الا تسمح لهم بأن يكون لهم السلطة والقوة. حاول أن تبقى هادئًا، وانظر إلى أعينهم، وكن حازمًا من خلال قول "بطلوا اللي بتعملوه" ، أو انصرف دون إبداء أي رد فعل (لأن الابتسام قد يثير المتنمر ويدفعه لمزيد من الإيذاء.(
- إذا كانت الإساءة لفظية، لا تقم بالرد بإهانة مماثلة، وتجنب الجدال، فالجدل معهم سيعطيهم القوة وسيؤدي إلى المزيد من المشاكل.
- إذا كان الإيذاء جسديًا، يجب أن تبقى في أمان. قم بإيقافهم عن طريق الدفاع عن نفسك، وإن لم تستطع ابتعد فورًا عن المكان واطلب مساعدة شخص كبير
- تحدث مع شخص تثق به . أخبر والديك، أو مدرسك، أو شقيقك، أو أحد أصدقائك . اطلب المساعدة
- تشجيع الطفل على قضاء وقت مع أصدقائه الذين لهم تأثير إيجابي عليه.
- احرص على إشراكه في الأنشطة والألعاب والرياضة وأي نشاط يمكن له أن يبني القوة والصداقة.
- استمع جيدًا لكل ما يقول الطفل مع ضرورة سؤاله عن الأشياء الإيجابية التي تحدث في يومه والاستماع بنفس الاهتمام لهذا الجزء.
- أظهر الثقة بالطفل وبقدرته على التصدي للموقف، وأنك – في نفس الوقت – ستبذل كل ما تستطيع لوقف أي تنمر يحدث له في المستقبل.
- ثقف الطفل بكل شيء عن التنمر وتسلط الأصدقاء.
- علم الطفل التعاطف مع الآخرين والاهتمام بمشاعرهم.
- ذكره بأن يعامل الآخرين بالطريقة التي يحب أن تتم معاملته بها.
- علم الطفل أن كل شخص يختلف عن الآخر، وكيف أن هذه الاختلافات تجعلنا متفردين.
- أكد على أنه لا يحق لأحد أن يسخر من الناس أو ينشر الشائعات عنهم، وأنه يجب عليه عدم السماح للآخرين بالتلاعب به أو ترهيبه أو التنمر عليه.
- علم طفلك الدفاع عن نفسه وعن الآخرين.